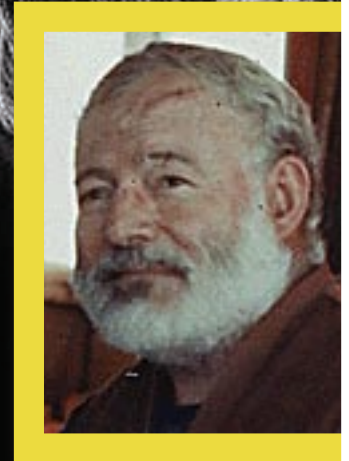


نهاية الإمبراطورية  
الأمريكية

شهادة  
على زمن عاصف

أرنست همنجواي  
كما تكشفه رسائله



## كتاب يفضح عالم هوليوود الجنيسي

## عرض ست رسائل حب من نيكسون لحبيبة غجرية

كاليفورنيا / أ ش أ

يبدأ متحف ريتشارد نيكسون، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، بعد غد الجمعة، عرض ست رسائل غرامية خاصة بالربيس الأمريكي لزانري المتحف.

وهذه الرسائل هي جزء من عشرات رسائل الحب بين الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون وزوجته باتريشيا التي كان يسميها في فترة الخطوبة بالحبيبة الغجرية، ويأتي السماح بنشر الرسائل الست بمناسبة ذكرى مولد باتريشيا المنحدر من أصل أيرلندي.

وإذا كان الرئيس ريتشارد نيكسون، قد عُرف في العالم كله كطبال فضيحة ووترجيت المتعلقة بالتنصت على خصومه في الحزب الديمقراطي المنافس لحزبه الجمهوري والتي أطاحت به خارج البيت الأبيض في منتصف سبعينيات القرن العشرين، فإن هناك جوانب في شخصيته لم يعرفها العالم بما يكفي عن الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الذي ولد عام ١٩١٣ وتوفي عام ١٩٩٤.

فلكل الرسائل من ريتشارد نيكسون لزوجته المستقبل باتريشيا رايمان، أثناء فترة الخطوبة التي استمرت عامين تكشف عن جوانب بالغة الرومانسية في شخصية خاصة مثل للجدل حتى اليوم بقدر ما كان من أصحاب الأقلام وقارئا من الدرجة الرفيعة.

وها هو في إحدى الرسائل التي سيقروها زوار متحفه ومكتبته الرئاسية بكاليفورنيا لباتريشيا أو الحبيبة الغجرية التي تزوجها يوم الصادي والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠ "كل ليلة.. كل يوم.. أهيء بك شوقا شخصية حاملة، خطفتها السياسة فيما يبدو

من الشعر الرومانسي.. وحسب ما نشرته الصحافة الأمريكية من بعض فقرات الرسائل التي ستعرض بعد غد للجمهور، يقول نيكسون في رسالة لباتريشيا أو الحبيبة الغجرية التي تزوجها يوم الصادي والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠ "كل ليلة.. كل يوم.. أهيء بك شوقا وأريدها معي.. عينايا تحلمان بك وأنت



لي.. يا حبيبة القلب أريدك لي ولست أناثيا ولا مريضا يا الغيرة والاستحواذ؟؟ دعينا نذهب للحلال البعيدة.. دعينا نقرأ الكتب معا أمام المدفأة".

والطريف أن نيكسون وخطيبته باتريشيا التي عرفت بعد الزواج بـ"بيات نيكسون" كانا من هواة التمثيل المسرحي، واشتركا معا أثناء فترة الخطوبة في بعض المسرحيات.

## "ما هو إنساني" ثورات تغير حياتنا

ويشير المؤلفان في تحليلتهما إلى التغلغل الكبير الذي تقوم به تقنيات المعلوماتية والاتصالات، وتقنيات التسويق أيضا، في مجال نقل المعلومات العلمية إلى الجمهور العريض. ويتجه هذا التغلغل في بعض الأحيان، إلى نوع من الحرب الدعائية، وفي كل الحالات يتم التأكيد على أهمية الفصل بين ما هو توهم، وما ينتمي إلى الحقائق.

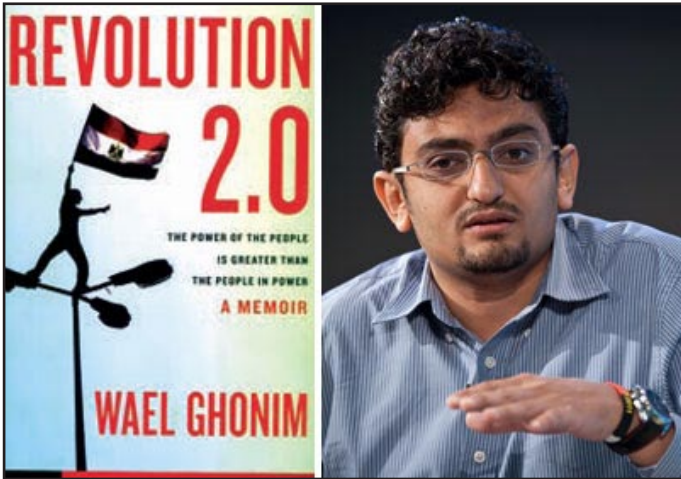
ويرى المؤلفان، بناء على ذلك، أنه من الأهمية بمكان تقديم ما هو أساسي من المعلومات، في ميادين البحث المطروحة في عالم اليوم، ذلك أنه من حق الجميع معرفة الحد الأدنى الذي لا يجعله خارج القرن الذي أمامنا، وبالتالي من حقهم أن يتزودوا بما يتيح لهم مواجهة تدفق المعلومات العلمية والتكنولوجية، والتي يتم تقديمها على أنها ثورية.

تتم الإشارة في هذا السياق إلى أن الفيزيائي ريتشار فيمان، الحائز على جائزة نوبل للفيزياء، كان قد نشر في عام ١٩٥٩، تحت عنوان: "هناك مكان واسع في هذه الأرض". إذ تصور يومها، إمكانية تخزين محتويات موسوعة بريتانكا، ذات الأربعين مجلدا.

في مكان "هو بحجم رأس دبوس. ويذكر المؤلفان أيضا، اسم العالم جيرار بيرري المتخصص في مجال العالم الرقمي والاتصالات، والذي يذكر أنه في فيلم "٢٠١١:

اوبيسة الفضاء"، كان الحاسوب ضخما وذكيا. وأما حواسيب اليوم فهي دائما، كما يقول، في غاية الصغر وظلت غيبية جدا.

ويشير إلى اعتقاده أن الخيال العلمي يبين مدى زيفه غالبا. ويلفت الى ان التبدلات التي تجري هي غالبا مختلفة جدا، عن تلك التي كان يتم توقعها أو الخشبية منها، على صعيد العلوم العصبية، يبدو أن الباحثين يحلمون في أن تتمكن الآليات التصوير الدماغى، من الكشف عن الكيفية التي يتوصل فيها الأفراد، إلى تشغيل دماغهم. ولكن المؤلفين يريان، أنه لا ينبغي الدهاب كثيرا في مثل هذا الحلم، وذلك أن البشر لا يعرفون حتى الآن، سوى النزر اليسير، من آليات عمل الدماغ، إذ أنهم لا يعرفون سوى ٥ بالمائة من هذه الآليات. ولكن ما يبيانه هو أن التصوير الدماغى، حسب التقنيات الجديدة، يمكنه أن يكشف الكثير أيضا.



ولذلك بغية تقديم نوع من الرؤية الشاملة، بانوراما للمسائل الجوهرية التي تعاني من التبدل اليوم: "التبدلات الجارية"، أو ما يعبران عنه بمحاولة رسم خريطة جديدة، بعد أن تغيرت الحدود، أو اضمحلت، إذ إن البشر يعيشون اليوم "مرحلة ثورية" حقيقية، ومن الملاحظ أن مؤلفي الكتاب يتبعان كليا، وبشكل متعمد، عن كل المشارب، وقد قاما بتحقيقهما من جامعة ستانفورد إلى الكوليج دو فرانس، ومن هارفارد إلى السوربون ومن باريس إلى لندن وهامبورغ ونيويورك. وعبر ما يسميانه: "هذه الورشة الكبيرة في القرن الحادي والعشرين"، نجدهما يتناولان المقارنة بين مختلف وجهات النظر، إذ يكون عليهما بمثابة مساهمة حقيقية في تجديد السؤال الفلسفي الأبدى الخاص بتحديد ما هو إنساني.

# تاريخ الشعر



حتى "الشعر" له تاريخه . هذا ما يؤكد الكتاب الموثق الذي يزيد عدد صفحاته على الـ ٣٥٠ صفحة . ومؤلفوه هم مجموعة من الأكاديميين الجامعيين . ومما تتم الإشارة إليه في مقدمة هذا العمل الجماعي، هو أنه لا يلم إلا بجزء من تاريخ الشعر . المواضيع التي يتعرض لها المساهمون في حديثهم عن "تاريخ الشعر"، تمتد من التاريخ إلى التحليل النفسي، مروراً بالسياسة والمعتقدات وعلم تطوّر المجتمعات الإنسانية، وصولاً إلى المسائل المتعلقة بالصحة . وتتوزع مواد هذا الكتاب بين ثلاثة أقسام رئيسية، تشمل بالتتالي عناوين، من شمشون إلى المرأة ذات المظهر الرجالي، من بابل إلى طريق السيدات؛ الشعر والجسد والسياسة، من داروين إلى فرويد؛ الشعر على مفترق العلوم الإنسانية .

الكتاب: تاريخ الشعر

تأليف: ماري فرانس اوزيبي جويل كورنيث وآخرون

ما يبيّنه المساهمون في الكتاب في تحليلاتهم، واقع وجود تنوع كبير لأشكال التكيف والتعامل مع الشعر، عبر الحقب التاريخية والحضارات والقارات. ذلك أن الشعر كان ولا يزال – يحمل الكثير من الدلالات تاريخياً، على نمط معين من السلوك، أو كمؤشر على سياسة، أو يتضمّن دلالة اجتماعية بحسب تنوع المعتقدات والحضارات. وما يتفق حوله المساهمون هو أن للحبيبة، كانت تدل تقليدياً في جميع الحضارات، على القوة والشجاعة والسلطة، وبكلمة واحدة على "الرجولة".

وعرفت تلك الحقب القديمة، حال الملوك والفلاسفة والقضاة والمحاربين وجمع الرجال الأحرار، والحكي تزيّن وجوهم. وكان العبيد وحدهم والمجنونون من المجتمع، حليقي الذقون. وكان الهنود القدماء يفرضون على عتاة المجرمين عقوبة حلق لحاهم، بينما كان أهل جزيرة كريت يفرضون العقوبة نفسها على اللصوص. أما الإسبارطيون أبناء إسبارطة – فقد كانوا يكرسون تلك العقوبة للجنود الهاربين من جبهة القتال.

ويشير أحد المساهمين في الكتاب، إلى أن أعيان روما القديمة كانوا شديدي الاعتزاز بلحاهم، إلى درجة أنه عندما اجتاحت الغالليون، سكان بلاد الغال (فرنسا حالياً)، روما، فضّل السيناتور بابيروس الموت على السكوت عن الإهانة التي وجهها أحد

الفاحين للحبيته. وفي أغلب الأحيان كانت اللحية ذات دلالة على المكانة الاجتماعية، أو على النضج الفكري واكتساب الحكمة. ولكن ذلك لم يمنع الرومان واليونانيين القدماء، من أن يلجأوا عندما تعرّضوا إلى غزو، ممن سموهم البرابرة القادمين من سهوب آسيا (بلحاهم الطويلة)، إلى حلق لحاهم لإظهار جانبهم الحضاري. وفي مصر القديمة كانت اللحية دليلاً على السلطة والقوة.

أما الشاربان فقد كانا في أغلب الأحيان بمثابة دليل على الرجولة أو على ممارسة الفن والعلم، وكان الفرنسيون في عهد الإمبراطور شارلمان، يحرصون على امتلاك شوارب كثيفة وطويلة. لكن تلك الموضة جرى استبدالها في القرن السادس عشر، بتبني تزيين الوجه بشاربين دقيقين ومعقوفين. واعتباراً من القرن الثامن عشر، عاد الاهتمام من جديد بتربية الشاربين وتهذيبهما بعناية فائقة، ورشهما بالعطور.

وتتم الإشارة إلى أن الفرنسيين وغالبية الأوروبيين، ثابروا حتى القرن العشرين، على استخدام مسواد تثبتت شكل الشاربين، للحصول على أشكال مختلفة، مثل تلك الشاربين الشهيرين للفنان الكبير سلفادور دالي. ولم يكن الثوريون يعيدون عن اعتماد مظهر خاص خارجي، مثل كارل ماركس ولحيته الكثة الشهيرة. وفي الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، حرص الجنود الذين يتم توصيفهم في أوروبا بلحاهم الطويلة، على أن تظهر وجوههم من دون لحية أو شاربين.. وكأنهم كانوا يريدون التخلص من ذكريات السنوات الطويلة من إهمال كل ما يتعلق

بمظهرهم. أما اليوم فإن امتلاك شاربين غريب الشكل، من حيث المبالغة في الطول أو عبء اللقّات مثل سلفادور دالي – يبدو أمراً غير مألوف.

والشاربان الأكثر شيوعاً اليوم، هما على هيئة شاربى توم سيليك (الممثل الأميركي)، بطل مسلسل "ماغنوم"، وبالوقت نفسه يتم الابتعاد اليوم عن كل دلالة رمزية، إلا في حالات الدلالة على الانتماء العقائدي. وإذا كانت مساهمات هذا الكتاب تقدّم تاريخاً دقيقاً للدلالات الاجتماعية المختلفة، وترسم المسار التطوري لهذا التاريخ، حيث انه قبل قرن من الزمن، كان حليق الحية رجل كنيسة، أو خادم، فإنها تقدّم بالمقابل بعض الأمثلة، عن قادة كبار في التاريخ حظروا على رعاياهم ترك لحاهم.

وهذا ما كان قد عرفه الروس في عهد بطرس الأكبر، كما عرفه الأتراك في ظل مصطفى كمال اتاتورك. فهذا وذلك اعتبراً أن الوجه المصقول رديف للتقدم. ولم يترد بطرس الأكبر في فرض ضريبة على من تطول لحيته.

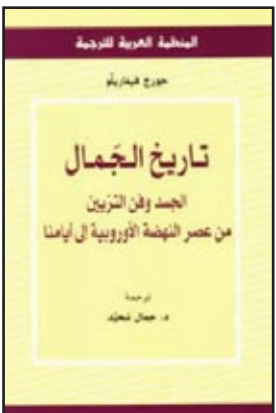
تؤكد قراءة الكتاب أن للشعر فعلاً تاريخه الخاص والمستقل. وان له تاريخاً فريداً وغير معروف كثيراً. وهو تاريخ يعود بنا إلى السومريين والبابليين، وإلى فرنسا في ظل لويس الرابع عشر حيث كان الرجال الكبار يرتدون قلنسوة من الشعر المستعار، وكذلك الصين، حيث كان ينبغي في فترة ما، على جميع الرعايا الصينيين، تبني مظهر الشعر الطويل المحبوك في جدائل، وأيضاً تركيا الحديثة، حيث وجدت المواقف السياسية ترجمتها في شكل الشاربين.

## تاريخ الجمال

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا» تأليف جورج فيغاريلو، ترجمة جمال شحيد.

لقد تغيرت قوانين الجمال وفق الحقب، ويبرز هذا الكتاب تحولاتها. كما يصف تاريخ الجمال هذا ما يُعجب أو ما لا يُعجب في الجسد، ضمن ثقافة وزمن محددين: أي الطلة والقسمات المجملّة، والأعطاف اللافنة أو المختنصة، ووسائل التجميل المعاد تقويمها. ولا شك أن المختلّل يأخذ في هذا التاريخ دوراً يتماشى مع القيم السائدة في كل فترة من الفترات.

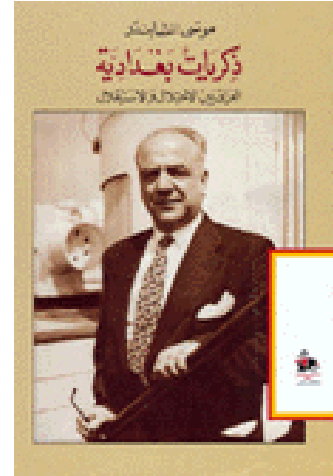
لم يكفّ الجمال عن إبراز شخصية الأفراد، وفي الوقت ذاته كان يُظهر التباينات القائمة بين الفئات الاجتماعية والأنماط والأجيال. ولأن الجمال موضوع مثير للقلق أو التفاخر أمام المرأة، فهو أيضاً مرآة المجتمعات. وجورج فيغاريلو هو مدير الأبحاث في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس. أما مترجم الكتاب د. جمال شحيد فهو ناقد أدبي ومترجم، باحث في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى.



# ذكريات بغدادية العراق بين الاحتلال والاستقلال

## العراق بين الاحتلال والاستقلال

تعد مرحلة الحكم الوطني في العراق (٢٢ آب ١٩٢١ – ١٤ تموز ١٩٥٨)، من أهم المراحل في تاريخ العراق المعاصر، لكونها شهدت تأسيس الدولة العراقية الحديثة عقب زوال الاحتلال العثماني والذي استمر للمدة (١٥٢٤ – ١٩١٨). واستناداً لما تقدم اكتسبت كتب السيرة الشخصية أهمية خاصة، إذ تقدم للباحث الأكاديمي أو القارئ العادي رواية شاهد عيان أسهم في صياغة الأحداث التاريخية. علماً إن هذه الأهمية تزداد إذا ما تأملنا بدقة خلفيات هذه الشخصيات، ذلك أن أنظمة الحكم الملكية تعد وفقاً للباحث أنظمة نخبوية، أي أنها تعتمد على نخبة سياسية محددة ذات انتماءات طبقية أو وظيفية متشابهة إن لم تكن متطابقة تماماً.



وفيما يتعلق بمرحلة الحكم الوطني في العراق نلاحظ إن غالبية السياسيين قد شغلوا مناصب عسكرية أو مدنية في الإدارة العثمانية، لذا فإن تبوأ أي شخص لمنصب وزاري من خارج هذه الطبقة النخبوية لهو أمر جدير بالبحث والاستقصاء.

وفي هذا السياق السابق تبرز شخصية السياسي العراقي موسى محمود الشايبندر (١٨٩٧ – ١٩٦٧). وهو كما يدل عليه لقبه ينتمي إلى طبقة كبار التجار، لذا

فإن انخراطه بالشأن السياسي جاء وفق قناعة ذاتية بحتة، وهو ما كان حريصاً اشد الحرص على تبيانها في مذكراته الشخصية والمعنونة (ذكريات بغدادية والصادرة عن دار رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن في شهر أيار عام ١٩٩٣.

تكونت المذكرات من تمهيد أولي بقلم محمود موسى الشايبندر، أعقبه تقديم مطول لفارقو الدملوجي، عرض فيه وبشكل موسع لأهم ما احتواه الكتاب مركزاً وبشكل أساسي على القول "لك تلك الفترة الزمنية من تاريخ العراق تستحق دراسة موسعة وجهداً علمياً صادقاً لكشف تلك الجزء من تاريخ المنطقة... وأهميتها تكمن كذلك وفي نفس الخطورة في القواعد التي تبلورت والتي قامت الدولة الفتية عليها...."

إما مادة الكتاب الأصلية فتتألف من ستة أقسام أساسية حمل قسمها الأول عنوان ((البدليات الأولى)) وهو كما دلت عليه تسميته يهتم بدراسة نشأة موسى الشايبندر الأولى في محلة جديد حسن باشا البغدادية العريقة، إذ إن أكثر سكانها كانوا من التجار وكبار الموظفين والعائلات القديمة المعروفة، ثم دخوله في عام ١٩١٠ إلى مدرسة الاتحاد والترقي. وهذه مدرسة عصريه تأسست بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ وكانت

وفقا للطراز الأوربي وتدرس فيها العلوم الحديثة، لكن أهم ما جاء في هذا القسم هو ما حدث لوالد الشايبندر من مضايقات ومصايرة أموال من قبل العثمانيين، ثم من قبل المحتلين الإنكليز الذين اتهموه ظلماً بالتعاون مع الإدارة السابقة، فتم نفيه إلى الهند الأمر الذي دفع بموسى الشايبندر إلى تحمل المسؤولية في إدارة تجارة الأسرة.

شغل القسم الثاني والذي يحمل عنوان ((سنوات الهجرة)) الجزء الأكبر من المذكرات، وهو يغطي المدة مل بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٣٩، ويتكون من جزئين رئيسيين يغطي جزئه الأول المدة (١٩٢٢ – ١٩٣٣) وفيها تغلق موسى الشايبندر مابين فرنسا وسويسرا و ايطاليا لمتابعة أعماله التجارية، ويحوي وصفا شيقاً للأوضاع في أوربا عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ثم سنوات الركود الاقتصادي (١٩٢٩ – ١٩٣٣)

، وينتهي هذا الجزء بتعيينه في القنصلية العراقية في جنيف حيث تابع وبشكل مباشر عدداً من القضايا العامة كقضية الأتوريين ثم وفاة الملك فيصل الأول (٨ أيلول ١٩٣٣)، إضافة إلى رصد المستمر للنشاط الدبلوماسي العراقي في أوروبا والتي كانت تشهد صعود نجم النازية والغاشية الأمر الذي أدى لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩.

# أرنست همنجواي كما تكشفه رسائله

بعد طول انتظار صدر الجزء الأول من مجموعة الرسائل الكاملة للكاتب الأمريكي أرنست همنجواي، لتشمل الفترة من عام ١٩٠٧ وحتى ١٩٢٢ في كتاب من تحرير ساندرا سباينز وروبرت تورجسون، وتتكون المجموعة من ١٢ جزءاً الرسائل صاحب نوبل للاداب عام ١٩٥٤، وأحد أعظم الكتاب الذين أنجبتهم الإنسانية. ويقدر عدد الرسائل التي كتبها همنجواي بسبعة آلاف رسالة على مدى حياته، التي انتهت بإطلاق النار على نفسه يوم ٢ يوليو ١٩٦١. وتتدفق كلمات الرسائل بعفوية وعفوان عبر الكتاب الأول ناطقة بعبقرية وحضور ومرح صاحب "العجوز والبحر" وغضبه أيضاً، بلا تحفظات أو محاولات لكبح جماح النفس والرقابة على الذات.

وتكشف الرسائل بهذا الجزء عن مشاعر الروائي الأمريكي المبدع حيال فقد بعض مخطوطاته عام ١٩٢٢، غير أن الطريف ما تضمنه الكتاب من رسائل كتبها وهو طفل لوالده، ومن بينها رسالة كتبها وهو في الثامنة عن "بطة" فضلاً عن رسائل لزوجته الأولى هادلي.

وتمضي الرسائل لتفحص عن مشاعر همنجواي أثناء الحرب العالمية الأولى التي أصيب فيها، وعلاقته مع المرضة أنجين فون كوروسكي، التي تزوجها خريف ١٩٢١ وصور ملاحها في عمله الروائي الشهير "وداعاً للسلاح".

### حياة حافلة

إنها رسائل ممتعة حقاً، وحافلة بالتفاصيل الدالة، فبعضها يقدم الطفل المطبع همنجواي المولود عام ١٨٩٩ في بيت منضبط إلى حد التزمّت بالغرب الأوسط الأمريكي، وهو ينادى أنه أن تسمح له بارتداء البنطلون الطويل مثل بقية رفاقه بالمدرسة، وبعضها ينطق بكرم وأريحية همنجواي، ومدى تقديره لقيمة الصداقة في الحياة.

وبقدر ما تكشف الرسائل الكاملة لكاتب رائعة "من تدق الأجراس"

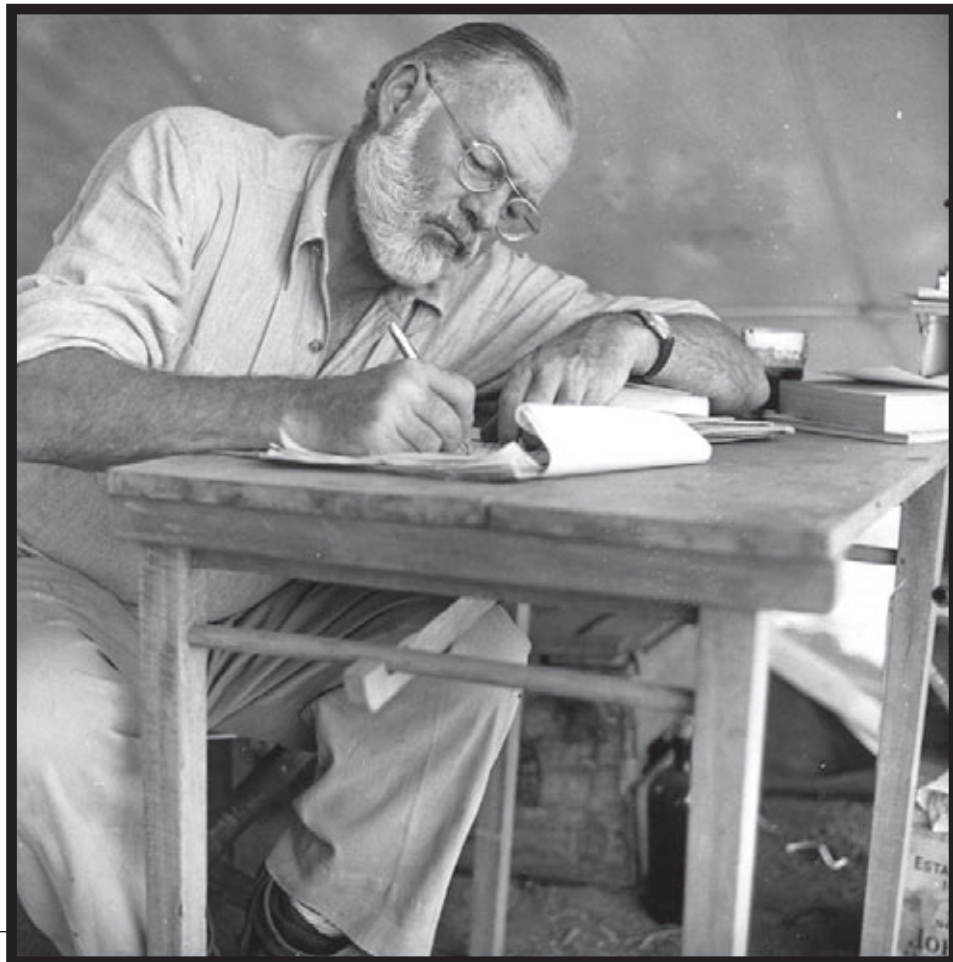
عن شخصية جذابة وظريفة، فإنها تشير أحياناً إلى الشعور الكبير للكاتب بذاته، بما قد يراه البعض تفخيماً للذات وإطراء للنفس مبالغاً فيه من صاحب "العجوز والبحر". وإذا كان البعض قد لاحظ منذ وقت طويل أن الكاتب الأمريكي سكوت فيتزجيرالد تمتع بالقدرة على التجديد فإن "صديقه اللدود" همنجواي، كما ذهب بعض مؤرخي الأدب، كان يتميز غيظاً بسبب هذه القدرة المستمرة على الابتعاث والتجدد والتي تجعل شمس فيتزجيرالد تشرق دوماً، بينما يمر همنجواي بفترات كسوف وتراجع.

غير أن النظرة الأكثر إنصافاً التي تبناها الآن فريق من نقاد الغرب، تؤكد أن همنجواي لم يعدم بدوره القدرة على التجدد، وأنه كلما توأرى كانت شمس تشرق من جديد، والأكثر أهمية أن حضوره الإبداعي كان عملاقاً ولا يمكن لفيتزجيرالد أو غيره أن يتحيه جانباً ويفقه لمطقة الظل ومن هنا فعندما شعر همنجواي، عاشق المغامرات وكوبا وباريس، بشكوك حيال قدرته على الاستمرار في توهجه الإبداعي، كان لابد لكاتب عملاق مثله أن ينتحر مثلما انتحر والده الطبيب من قبل والمولع بالصيد مثله.

وكانت بعض رسائل همنجواي بالفترة ما بين عامي ١٩١٧ و ١٩٦١ قد ظهرت من قبل في كتاب من ألف صفحة لكارلوس بيكر، غير أنه لابد وأن يوصف بالتواضع البالغ بالمقارنة مع هذا الصرح الجديد الذي ظهر مجلده الأول ضمن مجموعة من ١٢ مجلداً للكاتب روباى أفريقيا الخضراء".

إنه همنجواي الذي جسد معنى البسالة في الكلمة والحياة، وعدم لتجديد قوة الإنسان وقدراته الفذة، وهذه رسائل صاحب "من تدق الأجراس" تشهد على أن أجراس المجد في تاريخ الأدب لابد وأن تدق دائماً لكاتب "من تشرق الشمس".

### الجزيرة . نت



عبد الكريم يحيى الزبياري

## سؤال الهوية الكردية

## سؤال الهوية الكردية

صدر عن دار الفارابي في بيروت كتاب (سؤال الهوية الكردية) مؤلفه عبد الكريم يحيى الزبياري، وفيه يحاول إعادة اكتشاف الهوية الكردية، خارج اطارها الأيديولوجي الذي اعتاد تغليفها من الجانبين المتحيزين (مع / ضد)، ليؤسس لكتاب قد يعد مرجعاً رئيساً لتحولات العقل الكردي، من مجتمع فقير أرقه الإقصاء والتمييز، الى رفاهية منتظرة لم تتحقق بعد، ويضي محلاً الفوائد الجمّة التي جناها الاقليم من النشاط الدبلوماسي والتصريحات الإعلامية التي صدرت عن اقليم كردستان، ومحتراً من القفزات السريعة للهوية الكردية وفق عقبات نوات جنور، ضاربة في التاريخ، وكل قفزة من شأنها ان تخلق هوة بين الهوية الداخلية والخارجية، القديمة والحديثة، مروراً بتمظهرات المجتمع الكردي البطرياركي، في مواجهة تحديات العولمة، استفهامية عنف اللغة، والتميز العنصري بسبب اللغة، وامكانية تخطيط اللغة الكردية، وبحث الهوية بين اللغتين العربية والكردية، ومنعطفات الهوية الكردية، المستندة في جزء كبير منها الى هوية البطل الاسطوري، مروراً بهوية العقل الاداتي والعقل التواصلي، هذا الكتاب المنشوق الممتع بغزارة معلوماته وطرافتها، وخلوه من التعقيد، ولكن ليس للنخبة الاكاديمية ان تستغني عنه، وبدقة محلل مختبري يعقد مقارنات ثقافية موسوعية، يتابع نزهة رولان بارت في بلدته الصغيرة جنوب غرب فرنسا، وملاحظته اللافتات الثلاث على أبواب فيلات ثلاث (كلب شرير – كلب خطير – كلب للحراسة) واستنتاجه ان مالك القبلة يخشى وراء خطابه، ويتوسع الباحث مستنتجاً ان كل انسان وكل جماعة بشرية وقائمة انتخابية تختبئ وراء شعاراتها، وهوية الانسان تنكشف جزئياً من لغته واسلوبه في الكلام، كقول ابرهه الحبشي لعبد المطلب: كنت أعجبتي حين رأيتك، ثم زهدت فيك حين كلمتني، ويحلل الباحث رد عبد المطلب المنطلق من بيئته الاجتماعية المستندة الى بنية المقدس.



## كتاب جديد يتنبأ بنهاية الإمبراطورية الأمريكية

القاهرة/ أ.ش.أ.

صدر حديثاً عن المركز القومي للترجمة كتاب (أحزان الإمبراطورية: النزعة العسكرية، السرية، ونهاية الجمهورية)، للمؤلف تشارلز جونسون، وترجمة صلاح عويس.

يرى المؤلف البريفيسور تشارلز جونسون في كتاب يقع في ٢٩٩ صفحة ويتكون من ١٠ فصول، أن فرض الهيمنة الأمريكية على العالم هو شكل جديد من إمبراطورية كونيّة، تحيط العالم بنظام واسع النطاق من القواعد العسكرية، المزودة بأحدث ما أنتجته آلة الحرب الأمريكية، حيث إن اعتماد واشنطن على الحلول العسكرية للمشكلات السياسية والاقتصادية أدى إلى سيطرة النزعة الإمبراطورية على سلوك الولايات المتحدة، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويدلل على هذا السلوك الإمبراطوري بدلائل مثل خوض واشنطن للحروب الانتقائية والتدخل في الشؤون الدولية وانتهاك الشرعية الدولية دون العودة إلى الأمم المتحدة، وحتى انتهاك الدستور الأمريكي في الشؤون الداخلية وفرض عمليات التجسس والتنصت على المواطنين الأمريكيين، وغير ذلك.

يحذر المؤلف من أن استمرار الولايات المتحدة في توجيهها سوف يعرضها لمخاطر تهواري الجمهورية والإفلاس وازدياد كراهية العالم لها والتورط في حروب لا تتوقف وخسارة الديمقراطية والحقوق الدستورية وهذا ما يسميها المؤلف جميعها بإحزان



الإمبراطورية).

بحسب المؤلف، فإن النزعة الإمبراطورية في السياسة الأمريكية، هي شكل من أشكال النظام الاستبدادي، حيث إن أمريكا تنشر الديمقراطية على فوهة مدفع أو أي شخص فرضت عليه الديمقراطية بهذه الطريقة سوف يسعى حتماً للانتقام.

يرى المؤلف أن شعور الأمريكيين بالتعب، يجعلهم لا يدركون أن الولايات المتحدة تهيمن على العالم من خلال قوتها العسكرية، حيث إنهم غالباً ما يجهلون حقيقة أن حكومتهم تنشر شبكة واسعة من القواعد العسكرية على أرض كل قارة وهذا ما يؤسس شكلاً جديداً للإمبراطورية.

بحسب المؤلف، فإنه بعد هجمات ١١ سبتمبر أعلن بوش ووزير دفاعه "محور الشر" الذي يحتوي على أكثر من ٦٠ دولة تتويي خلايا

القاعدة، وبهذا أصبحت هذه الدول أهدافاً مفتوحة للتدخل الأمريكي من جانب واحد، وقد سمحت وسائل الإعلام لنفسها بترويج عبارات مثل "الدمار غير المباشر" و"تغيير النظام" و"المقاتلون غير الشرعيين" و"الحرب الوقائية" وكان هذه العبارات كانت كافية لتبرير وإيضاح أفعال البنتاجون، وفي نفس الوقت كانت الحكومة تبذل جهوداً مضنية لحرمان أما المترجم الأستاذ صلاح عويس، عمل بإذاعة القاهرة كمنذع، ثم كسيرا للمذيعين في إذاعة صوت العرب، كما ترجم وألف وأخرج عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية والبرامج الثقافية لعظم الإذاعات العربية، وترجم عدداً كبيراً من الكتب السياسية والأدبية في الصحف العربية، ويعمل الآن محاضرًا بكلية الإعلام في جامعة مصر الدولية

الجسود الإيدولوجي، والتمدد الإمبراطوري، والعجز عن الإصلاح. الجدير بالذكر أن المؤلف تشارلز أشبي جونسون أستاذ غير متفرغ للعلاقات الدولية في جامعة كاليفورنيا في سان دييجو، وكان مستشاراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية من عام (١٩٦٧-١٩٧٣) وهو رئيس معهد بحوث السياسة اليابانية في جامعة سان فرانسيسكو. أما المترجم الأستاذ صلاح عويس، عمل بإذاعة القاهرة كمنذع، ثم كسيرا للمذيعين في إذاعة صوت العرب، كما ترجم وألف وأخرج عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية والبرامج الثقافية لعظم الإذاعات العربية، وترجم عدداً كبيراً من الكتب السياسية والأدبية في الصحف العربية، ويعمل الآن محاضرًا بكلية الإعلام في جامعة مصر الدولية

## الشركات عابرة القومية ونهبها للفقراء وللدول النامية

صدرت عن المركز القومي للترجمة، الترجمة العربية لكتاب "نهب الفقراء، الشركات عابرة القومية واستنزاف موارد البلاد النامية" من تأليف جون ميدلي وترجمة بدر الرفاعي.

ومؤلف الكتاب هو موظف عمل بوحدة من الشركات عابرة القومية، قبل أن يتحول إلى صحفي اقتصادي تابع لشؤون هذه الشركات على مدى نصف قرن.

يرى المؤلف أن عمله يمكنه من رؤية الداخل والتعرف على بنية هذه الشركات، كما أن عمله الصحفي أتاح له فرصة التعرف على القضايا التي تسبب الفقراء والأثار المترتبة على عمل هذه الشركات في بلدان العالم النامي وهو جانب تجاهلته الجماعة الأكاديمية في بحثها الموضوع.

في كتابه يعتمد المؤلف على مصادر صحفية متنوعة وعلى تقارير منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التي أقيمت عمل هذه الشركات.



ويغطي الكتاب الصادر في ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير أنشطة هذه الشركات في مجال الغذاء والزراعة وإمدادات المياه والصحة والتعدين وغيرها من القطاعات الخدمية ويتناول الجانب الأعظم من الكتاب تفاصيل أنشطة الشركات عابرة القومية قطاعاً بقطاع مركزاً على القطاع الزراعي.

ويلفت الكتاب النظر إلى أن الركود الاقتصادي في البلدان النامية يعزز من نفوذ هذه الشركات التي تقدم نفسها كمنقذ للبلاد وعادة ما تحاول الحكومة جذبها بدافع اليأس وليس الإقناع. على الرغم من أن هذه الشركات عادة ما تلجأ إلى تخريب البيئة الطبيعية في المناطق التي تعمل فيها، ونادراً ما تراعي الضمير الاجتماعي والدفاع عن القومى للترجمة)، (منظور جديد للفقراء والقيم الإنسانية.

ويرصد الكتاب الاختلافات البيئية بين عمل هذه الشركات في المجتمعات الغنية وعملها في البلدان النامية اعتماداً على قوة سلطة الحكومات، كما يركز على والمجتمع العربي) دار سين

## كاري غرانت وفيفيان لي وروك هدسون بين الأسماء كتاب يفضح عالم هوليوود الجنسي

نيويورك / رويترز

رغم تعاقب العقود على القصة، لا شك في أنها تظل براقعة كما هو الحال مع كل شيء يخص هوليوود على مر تاريخها المزخرف المبهرج. فالآن يزعم جندي سابق من مشاة البحرية الأميركية أنه أدار شبكة لبقاء الذكور من المثليين والثنائيين منذ أربعينيات القرن الماضي، وأنه اتخذ من بعض كبار النجمات في عالم السينما والفن وقتها زبونات منتزعات لتجارته.

الجندي يدعى سكوتى باورز، ويبلغ الآن ٨٨ سنة من العمر. لكنه بعد صمت دام عشرات السنين قرر، كما يقول، رفع النقاب عن المغامرات الجنسية التي خاضتها بتبدير منه صفوة النجوم في عاصمة السينما، مثل كاري غرانت وفيفيان لي وروك هدسون وكارين هيبورن.

ويمضي ليقول إن لائحته تشمل العائلة الملكية البريطانية نفسها، ممثلة في دوق ودوقة ويندزور (الأمير إدوارد المتنازل عن عرشه اكلترا حتى يقترن بالأميركية المطلقة واليس سيمبسون وهي الدوقة المعنية هنا).

تأتي هذه المزاعم في كتاب سيصدره باورز قريباً. وقالت صحيفة "نيويورك تايمز"، إنها نقلت به فقال لها: «التزمت الصمت طو ال تلك السنوات، لأنني لم أشأ التسبب في الحاق الأذى بمشاعر الناس المعنيين. كان رأيي دائماً هو: هؤلاء أناس يحبون الجنس.. فليكن، هذا شأنهم».

وأكد أنه قرر أخيراً إخراج السر من بصره، لأن الحقيقة لن تؤدي أحداً الآن، ولهذا السبب، كما يقول فسينشر، كتابه المعنون «خدمة الكمال.. مغامراتي في هوليوود وحياتة نجوها الجنسية السرية، سيصدر من دار «غروف برس» في ١٤ من الشهر المقبل.

يصف باورز في هذا الكتاب موجز سيرة حياته بعد أداء خدمته خلال الحرب العالمية الثانية وقدمه إلى هوليوود ليعمل في إحدى محطات وقود السيارات. وقال إن المنطقتين حدث عندما تقدم إليه الممثل وولتر بيجون (حائز الأوسكار عن دوره في «مسز مينيفر») وطلب إليه ممارسة الجنس معه لقاء ٢٠ دولاراً.

منذ ذلك الحين، يقول، فتحت أمامه أبواب النجوم، وساعده هذا الأمر على وضع قدمه في عتبة السلم الأولى نحو شبكته. ويضيف أن هذه الشبكة لم تكن حكرًا على المثليين والثنائيين، وإنما تعدتها إلى المستقبين، من أمثال ديزي أرناس، زوج النجمة الكوميديّة لوسيل بول، الذي كان يخونها مع نساء يقدمهن إليه باورز نفسه.

مع كل هذا كله يقول هذا الرجل إنه لم يتقاض دولاراً واحداً عن خدماته «لأنني لست قوَّاداً، على حد تعبيره. ويضيف: «أعتقد أن لأحد تمكن من كشف حقيقة أمري، لأنني كتبت أسجل كل شيء ليس على السورق، وإنما في ذاكرتي. لم يكن لدي كتاب أسود صغير، يحوي أسراري، فيفضحني ذات يوم، ويفضح غيري».

ويمضي قائلاً إن الستار أسدل على هذا كله في الثمانينات مع اكتشاف فيروس «إتش إي في» المسبب للإيدز «تغيير سلوك الناس الجنسي، وأنت مغامرتي الهوليوودية إلى ختامها بالتالي».

وقالت «نيويورك تايمز» إنها اتصلت بالمعنيين بأمور كارين هيبورن، لكنهم رفضوا التعليق. وأشارت أيضاً إلى أن جينيفر غرانت، ابنة الممثل كاري غرانت، كانت قد نشرت كتاباً في العام الماضي، فتدت فيه مزاعم كثيرة سابقة قالت إن والدها الشهير كان مثلياً.



# حديث العقل والجنون..

## في رواية خضير ميري.. الذبابة على الوردة



فقط الآن استطيع الإعلان بشكل واضح وصريح، إن ميري كان أكثر عقلانية إزاء اللعب في أيقونة الجنون.. أكثر تعقلا وهي يسير دفة أفعال الروي على تلك الخفة التي تتناغم مع فكرة إبتالوا كالفينو في كتابه (ست وصايا للألفية الجديدة) وميلان كونديرا في (فن الرواية) في التركيز على فعل الخفة والتهمكية إنشاء تدفق أفعال الروي ومسارته..

خضير فليح الزيدى

ذباية على الوردة هي رواية من قسمين وخالية من عملية التقسيم المعتادة للمشاهد وترقيم التتابع الداخلي داخل الفصل/ القسم الواحد، فكل قسم بمثابة انتقالية مكانية تدور الأحداث فيه على تاريخ البطل الشخصي.. وهو يروي بسرعة فائقة ودون وضع محطات موجبة لالتقاط الأنف للبلط او القارئ، وكأن الكاتب يحاول الجري خلف جزئيات الأحداث قبل أن تتبخر من راسه.. إن روايات السجون هي بمثابة سرديات صغرى مستقلة بشأنها، سرديات سياسية- اجتماعية، فهي إذ تفتح أبواب المحاجر والسجون المظلمة التي حذفها

لم يهتم خضير ميري كثيرا الى موضوع تصنيف الرواية في الذهاب الى التوصيف كونها هي واحدة من روايات أدب السجون.. او ما تسمى في العالم العربي روايات المعتقل، بل نجده قد ذهب بعيدا في الغوص لأدق تفاصيل المعتقل العراقي الشهير (مديرية الأمن العامة).. او في قسم الرواية الثاني وهي تتحدث عن وصف أروقة المصح العقلي (ابن رشد) او الإخوة الزملاء من النزول او المشفى النفسي..

إن كتابة التاريخ الشخصي للإفراء، تبقى من المحاولات الجادة في الكشف عما استبطنته كناية تاريخ الدولة من تزييف في كتابة تاريخها، إن هذا التاريخ الشخصي هو بمثابة كشف جردة الحساب الحقيقي للجمهور العريض الذي كان يغيب في دهاليز والأروقة المظلمة في دولة التاريخ المؤدلج.. وحتمية الإيصال في كشف التاريخ الحقيقي مستقبلا معتمدين على حفنة الروايات الفاضحة لتاريخ الدولة، عن التاريخ الحقيقي في فترة الطغيان والخهر على الطريقة الفرنسية بعد الحرب حين اعتمدت لكتابة تاريخ فرنسا روايات بلزك أنذاك..

كان الاستغلال دون تكبير الرواية في حلقة التصنيف ودايتها، بل كان حريصا على تجنيسها في حقل الرواية بشكل اعم، لكن التساؤل هنا عن عالم الشرق، وهي منخقة توليد الدكتاتوريات العظمى وتوارث الحكم، ذلك يعني إنها ستنجح رواية سجون من الطراز المخيف.. فهذه رواية (شرق المتوسط) بكتابتها المبكرة لعبد الرحمن منيف و(مجنون الأمل) لعبد اللطيف العبي و(نجمه) (نجمه اغسطس) لصنع الله إبراهيم و(شهادت ووثائق عن زماننا) للصحفي المصري صلاح عيسى و(القلعة الخامسة) لغاضل العزاوي و(الحصار) لفوزية رشيد وغيرها الكثير.

ذباية على الوردة هي رواية من قسمين وخالية من عملية التقسيم المعتادة للمشاهد وترقيم التتابع الداخلي داخل الفصل/ القسم الواحد، فكل قسم بمثابة انتقالية مكانية تدور الأحداث فيه على تاريخ البطل الشخصي.. وهو يروي بسرعة فائقة ودون وضع محطات موجبة لالتقاط الأنف للبلط او القارئ، وكأن الكاتب يحاول الجري خلف جزئيات الأحداث قبل أن تتبخر من راسه.. إن روايات السجون هي بمثابة سرديات صغرى مستقلة بشأنها، سرديات سياسية- اجتماعية، فهي إذ تفتح أبواب المحاجر والسجون المظلمة التي حذفها

بتعدد تاريخ الدولة، إزاء القارئ العربي والتعرف عن كتب على شخصها وتدوين مروياتها والقهر المنظم لأفرادها ونزلائها.. حيث يشكل التماس المنمهي أحيانا بين الفئتين المتناهيين في المظهر والمختلفين في الجوهر (الرواية السيرية وروايات السجون)، وتلك إشكالية معرفية سببها التشابه الظاهري والتداخل في المسمى غير المصطلحي الدقيق، فكل منهما ينضوي تحت المسمى المشتق من الفعل العربي، فيما يعني القص والتتبع، في الثقافة العربية، وسبب التداخل الذي جعل هذين النوعين من فن القص- بشكل عام- متناهيين، هو القص العربي المنقول من الماضي بالرواية، المنحدرة من الفعل العربي (روى) و(فاعله) (راو)، والراوي في أساس الفعل الناقل للمأ، والرواية في المصطلح العربي القديم تعني النقل من الماضي، تعتمد في الكثير من الأحيان على مقتطفات من سير الأبطال والمشاهير من طبقات المجتمع، ورواية الحدث الرئيس والذكريات.

فيما الكاتب خضير ميري وهو لم يهتم أصلا في تصنيف روايته تحت مصنف رواية السيرة الذاتية كما أسلفت.. ليذهب البعض إن رواية السيرة قد تكون وقائع وأحداث ماض شخصي مروية بأسلوب ثري يكتبها الناجي من القتل القسري، وتلك مغالطة فكتاب السيرة بحاجة كبرى الى استدعاء المتخيل السردى لتكتمل شروط رواية السيرة.. رواية السيرة

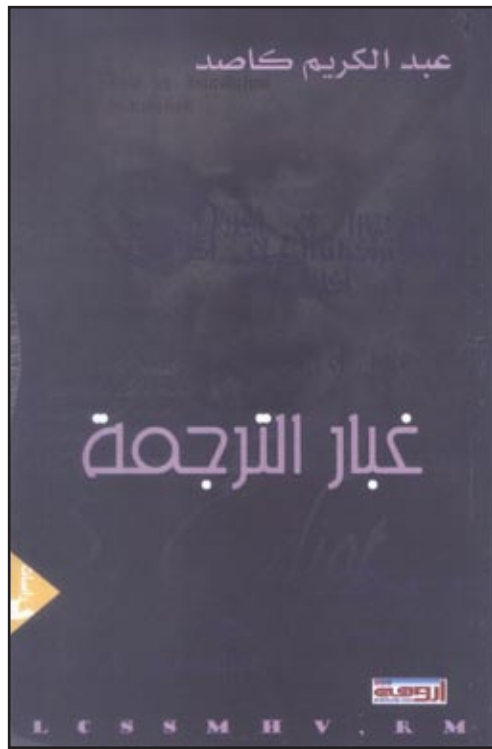
إن الكاتب قد استدعى مخيلة قوية في تدوير عنوان الرواية بين ذباية تغير القرف وهي تقف على انف القاضي ثم تقوم الذباية على مسح نظارة القاضي، مما يحيل الأمر الى سخرية مرة حين يتبسم بطل السيرة وهو في أشد المطبوعة رعبا، يتبسم بادئ الأمر ثم يقهقه ثم ينفجر في الضحك بوجه القاضي صاحب الصرامة والجدية المفردة التي تضحك البطل، هذه المفارقة التي تنبئ عليها ثيمة الرواية.. فنحن أمام فكرة تنتهي الى الكوميديا السوداء مستلة من سجل أقيبة السجون التي كان البطل يعاني من عذاباتها، رغم إن الكاتب قام بسرد الكثير من السيرة الحياتية ما قبل المعتقل والتي أضفت في إدراك الخلفية الثقافية وروح التمرد بل ومحاولة الهرب كروح متمردة ووثابة ومطلعة.. تقوده الى المعتقل على يد احد وكلاء النظام..

كذلك إن استخدام الصراع الجمالي بين ذباية تحمل كل القبح في مخيلة الأصحاء على إن تكون منقذا، مع وردة بيضاء تكون مكان للذباية.. نحن أمام اختبار فعلي لعطب العقل اتجاه حياة عراقية متسرلية.. فبين الذباية والوردة ثمة لحظة بل فسحة من الوقت لتأمل ما حدث ولحظة أخرى لإعادة كتابة التاريخ الذي مر علينا جميعا من جديد استنادا على وثائق روايات السجون والسيرة المحفلة..

إن ميري قد ارشفت أدبيا ونياية عن جمهور واسع من ضيوف المعتقلات والمصحات ما اعتمل بدواخلهم.. قد دون يومياته في الذباية على الوردة ويقصد بها كل هذا الطيبة الرواية.. هل أثار عنوان الرواية

# غبار الترجمة

ماجد موجد



هذا هو عنوان كتاب للشاعر والمترجم العراقي المعروف عبد الكريم كاصد.. صدر مؤخرا في القاهرة عن مؤسسة اروقة للطباعة النشر والترجمة التي اصدرت للكاصد خلال مدة وجيزة اكثر سبعة كتب بين شعر ونثر وترجمة..

ياتي كتاب غبار الترجمة ضمن حمى أخذت بالشيوع وهي حمى حميدة في اعتبار حسن النوايا واعني بها اعتراف عدد من المترجمين المعروفين في اعادة النظر وتقييم ما ترجم من اعمال ادبية لكبار كتاب العالم منذ مطلع الخمسينات، تلك التي قرأناها بالعربي وكأننا نقرأها بلغتها دون ان نفكر ما اذا كان هناك خطأ ما في نقل جملة او معنى من عبارة ارداها كاتبها غير ما ارداها او غير ما فهمها المترجم.

ثمة ضمن موجة حمى التقييم تلك، أفكار مختلفة منها اعادة ترجمة شعراء عالمين عرفهم العالم العربي وفق تلك الترجمات القديمة وشبع منهم وقد ابتعلت معاني نصوصهم كتب ودراسات ومناهج وبحوث اكايدمية.. من أمثال رامبو وبولدير والبيوت وشكسبير وسواهم.. وتأتي الترجمات الجديدة للتحديث بصمت عن سوء او عدم فهم الترجمات القديمة.. لكن هناك كتب

وتحدثت بشكل واضح وكشفت من خلال مقارنات كم ان الترجمات القديمة كانت غير صحيحة وانها حوت اخطاء بعضها يعد كارثيا وقد اعطت معانيا مخالفة وغير دقيقة عما ارداها كتابها العالميون..

ومن الكتب التي تناولت تلك المشكلات، كتاب الشاعر عبد الكريم كاصد الذي نحن بصدده. يبدأ الكتاب بمقدمة يذكر فيها الكاصد كم ان مهمة الترجمة صعبة الى الحد الذي يُرحم فيها الإخلاقي بالمهني والثقافي بالتقني فهو يقول واصفا محنة الترجمة والباحثين في الترجمة انها: لا تكمن في خيانة الترجمة ولا في اختلافها او اشتراطها مثلما هي لا تكمن في ما هو نقيض ذلك ايضا.. في امانتها وهويتها وحريتها.. انما هي تكمن في اجتماع الاثنین معا.. ثم يمضي الكاصد في استعراض وشرح معنى كلمة ترجمة وما المقصود منها وهو يتناول سيرة هذه المفردة المعنى عند العديد من الأقوال لكتاب الكبار والمختصين في العالم.

بعد المقدمة يبدأ الكاصد بحته ومسن كتابه في اطلالة يدخل منها الى زمن اوائل الخمسينات حيث بدأت الترجمات الاولى لشاعر الانكليزية الأهم البيوت.. كاشفا عن تاريخ هذا الشاعر المجيد في كتب الترجمة التي احالت شعره من لغة الى العربية ومتوقفا على الكثير من المشكلات التي انتابت تلك الترجمات التي اظهر الكاصد تناقضاتها واختلاف معانيها الكثيرة بين مترجم

التتي تصلنا عبر المحادثات المباشرة أو البريد الإلكتروني أو الهاتف. لذلك نحاول أن نقوم بذلك بأقصى سرعة ممكنة. وأضاف أنه "في العديد من الأمثلة، القيام بالبحث عن كلمة في مورد الكتروني أسرع كثيرا من الوقوف والبحث في الفهرس لإيجاد الجزء الملائم من دائرة المعارف البريطانية. من ناحية أخرى، ابتعدت شركة دائرة المعارف البريطانية بشكل كبير من عملها الموسوعي لتركز معظم جهودها في السنوات الأخيرة على البرمجيات التعليمية.

في الوقت نفسه، قال بعض ممن يستخدمون موسوعة دائرة المعارف بشكل منتظم أنهم يفضلون الإصدار الإلكتروني على الورقي.

و علق ريتشارد ريبس-جافيلان، من مكتبة بروكلين العامة في الولايات المتحدة، قائلا: "يحتم عملنا علينا الإجابة على الآف الأسئلة كل شهر

يقوم العديد من الشركات حول العالم بتوسيع وجوده على الإنترنت في محاولة لتحقيق أرباح من هذه البيئة سريعة النمو.

فقد أصدر العديد من الصحف، المجلات وناشري الكتب مؤخرا نسخا الكترونية لمنتجاتهم بعد أن أصبح العديد من القراء يستخدمون الأجهزة

## بعد 244 عاما.. دائرة المعارف البريطانية

### توقف إصدار نسخها الورقية

لندن / بي بي سي

قررت شركة المراجع التي تصدر موسوعة دائرة المعارف البريطانية إيقاف إصدار نسخها المطبوعة الشهيرة المؤلفة من ٢٢ جزءا بعد ٢٤٤ عاما من أول إصدار لها.

وستركز الشركة على زيادة انتشارها الرقمي، حيث تواجه منافسة شديدة من مواقع الإنترنت مثل موسوعة ويكيبيديا المجانية.

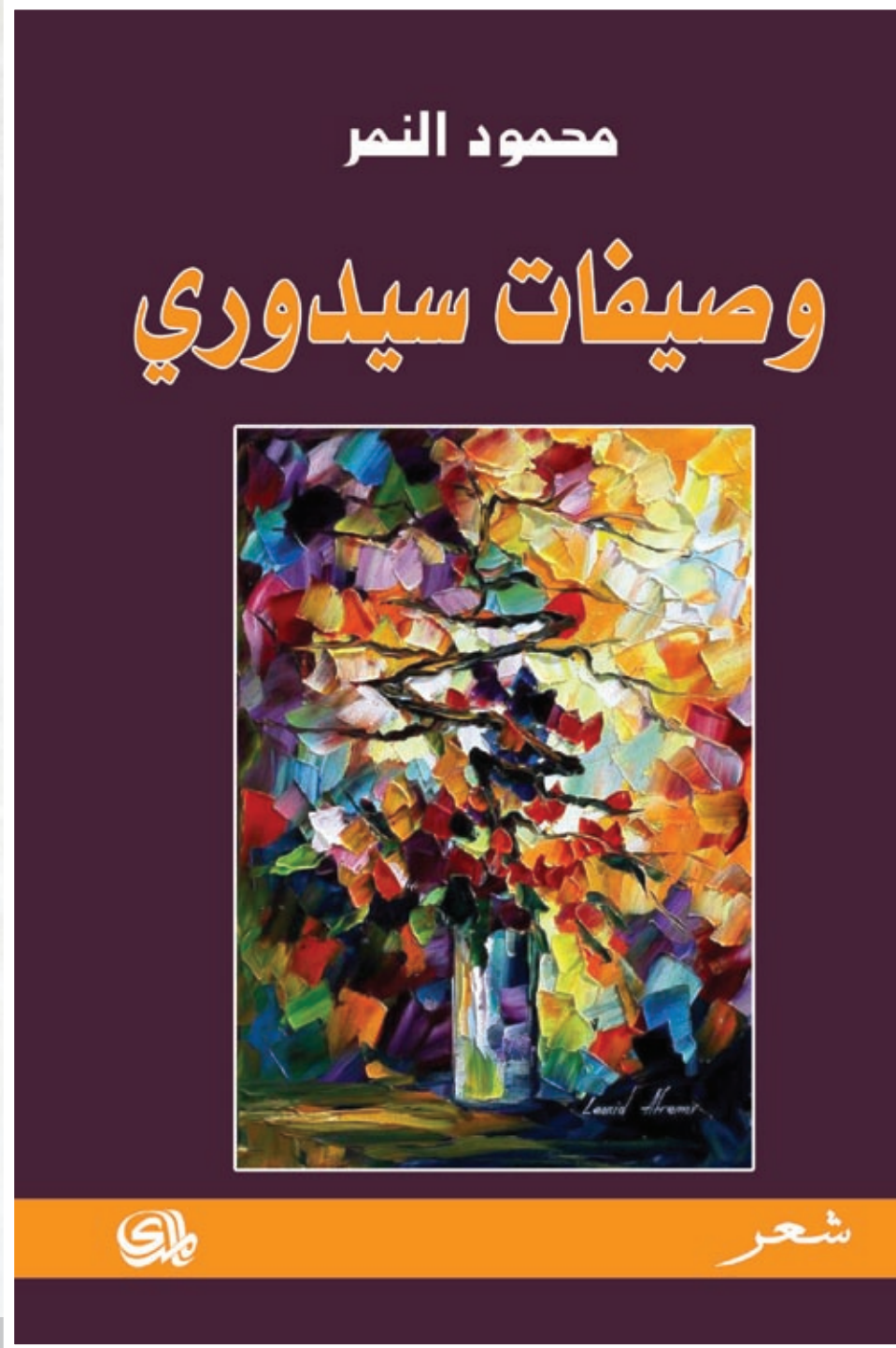
تأتي الخطوة بعد أن أصبحت الشركة، التي اعتادت بيع وايصال موسوعاتها إلى البيوت، تحقق ٨٥ بالمائة من دخلها من المبيعات على الإنترنت. و قامت الشركة مؤخرا باطلاق نسخها الإلكترونية مثل iPad و Tablet PC.

ويبر رئيس شركة دائرة المعارف البريطانية خورخي كوز قرار وقف الطبع قائلا: "على مدى عدة سنوات، تضاعلت مبيعات الموسوعة المطبوعة بشكل كبير". وأضاف: "كنا نعلم أن هذا سيحدث".

عالم السرعة يقوم العديد من الشركات حول العالم بتوسيع وجوده على الإنترنت في محاولة لتحقيق أرباح من هذه البيئة سريعة النمو.







مجموعة وصيفات سيدوري

كلكاش".  
هناك قصائد اخرى - مملكة من ماء - قوارب ورقية - يد من سحب -  
مستباح - بنات نعش - تاج من ريش - سرير من مياه - دم من زئبق - حديقة  
القطط الاصابع - حكمة الغرائيق - رماد من ثلج - حضن الريح - امرأة بلا  
نهايات - كهولة نهر - وغيرها .  
اهدى عدد من قصائد المجموعة الادباء منهم حسب الشيخ جعفر - خليل  
الاسدي سيف الدين الجراح مهند طابور - نزار عبدالستار - كزار حنتوش .  
مايميز محود النمر انه يبدأ القصيدة من الطين لتتشكل بعدها على هيئة  
طائر حر محلقا في فضاءات حاملة تغرق في المياه وتستفيق على زورق من قصب  
في نياسم الاهورا المحتشدة بالطيور والعاشقات، والرعشات خلف الحشائش  
التي تثير الريبة .  
هذه المجموعة هي الثانية بعد مجموعته الاولى "بيوت بلا قبعات" الصادرة  
عن الاتحاد العام لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين عام ٢٠١٠.

يتحلى الشاعر محمود النمر بامتزاجات مركبة من التقاطات يومية حياتية  
وعمق اسطوري، فنقرأ جملة الشعرية المكثفة ونحن بين اثنين القصب  
وانتخابات الفخار، انه شاعر يدرك ارثه بحساسية تصل احيانا الى غنائية  
مصابة بالوجع الجنوبي الذي يعزف على ناي الموت، مثل كل الذين عاشوا  
الجزن العراقي منذ بداية الخليقة والى آخر جنين، ولكنهم صاهروا العشق  
وامتحنوا المعرفة .  
صدرت هذه المجموعة الموسومة "وصيفات سيدوري" عن دار المدى للثقافة  
والنشر في دمشق وهي تضم في طياتها ٢٣ قصيدة ومن الحجم المتوسط ومن  
١٣٦ صفحة .  
المجموعة فيها عدة قصائد من استذكارات لاصدقاء الشاعر - عناكب من  
رمل - اشموني - وصيفات سيدوري - التي هي المحور الاساس للمجموعة التي  
تتغلب في ذكرها بقصائد عدة يشير اليها الشاعر لكونها الامراة الاولى في  
التكوين التي كانت صاحبة حانة وتمتلك قوة الشخصية المؤثرة في "ملحمة

تطلب من مكتبة المدى وفروعها: بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير .. بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشابندر .. اربيل - شارع برايه تي - قرب كوك